تفسير البغوي

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ

قوله تعالى : (قل الحمد الله) هذا خطاب لرسول االله - صلى االله عليه وسلم - أمر أن يحمد االله على هلاك كفار الأمم الخالية . وقيل : على جميع نعمه . (قل الحمد الله) هذا خطاب لرسول االله - صلى االله عليه وسلم - أمر أن يحمد االله على هلاك كفار الأمم الخالية . وقيل : على جميع نعمه . (وسلام على عباده الذين اصطفى) قال مقاتل : هم الأنبياء والمرسلون دليله قوله - عز وجل - : " وسلام على المرسلين " .وقال ابن عباس في رواية أبي مالك هم أصحاب محمد - صلى االله عليه وسلم - . وقال الكلبي : هم أمة محمد - صلى االله عليه وسلم - . وقيل : هم كل المؤمنين من السابقين واللاحقين (آالله خير أم ما يشركون) قرأ أهل البصرة وعاصم : (يشركون) بالياء ، وقرأ الآخرون بالتاء ، يخاطب أهل مكة ، وفيه إلزام الحجة على المشركين بعد هلاك الكفار ، يقول : آالله خير لمن عبده ، أم الأصنام لمن عبدها ؟ والمعنى : أن االله نجى من عبده من الهلاك ، والأصنام لم تغن شيئا عن عابديها عند نزول العذاب .